

تفسير البغوي

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ^ط وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا

(يومئذ يتبعون الداعي) أي : صوت الداعي الذي يدعوهم إلى موقف القيامة ، وهو

إسرافيل ، وذلك أنه يضع الصور في فيه ، ويقول : أيتها العظام البالية والجلود المتمزقة

واللحوم المتفرقة هلموا إلى عرض الرحمن . (لا عوج له) أي : لدعائه ، وهو من المقلوب

، أي : لا عوج لهم عن دعاء الداعي ، لا يزيغون عنه يمينا وشمالا ولا يقدرّون عليه بل

يتبعونه سراعا . (وخشعت الأصوات للرحمن) أي : سكنت وذلت وخضعت ، ووصف

الأصوات بالخشوع والمراد أهلها ، (فلا تسمع إلا همسا) يعني صوت وطء الأقدام إلى

المحشر ، و " الهمس " : الصوت الخفي كصوت أخفاف الإبل في المشي . وقال مجاهد

: هو تخافت الكلام وخفض الصوت . وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : تحريك

الشفاه من غير نطق .